الملك ينتصر للمرأة والوطن

مثقفات يطرحن همومهن أمام مشعل بن عبد الله عشية إلقاء خادم الحرمين كلمته في الشورى

أمير نجران لـ عكاظ : قرار الملك فاجأني واستبق رفعي لمطالبهن

عبد الله آل هتيلة - جدة

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز أمير منطقة نجران بنقل تحياته للمثقفات والكاتبات المشاركات في احتفال منطقة نجران بمناسبة اليوم الوطني. وقال لـ «عكاظ» الأمير مشعل بن عبد الله: التقيت عددا من المثقفات والكاتبات السعوديات الزائرات لمنطقة نجران مساء يوم السبت الماضي واستمعت إلى كثير من همومهن المتمثلة في رغبتهن الملحة في مشاركة المرأة السعودية في مجلس الشورى والمجالس البلدية ليشاركن جنبا إلى جنب مع الرجل في عملية رسم مسيرة البناء في جميع المجالات،

وأضاف الأمير مشعل: أكدت لهن بأن خادم الحرمين الشريفين يولي مطالبهن الاهتمام الكبير وأن مشاركتهن محل الرعاية.

وأوضح الأمير مشعل بأنه كغيره من المواطنين تابع يوم الأحد كلمة الملك عبد الله بن عبد العزيز التي ألقاها لدى افتتاحه أعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى، وتفاجأ بإقرار الملك مشاركة المرأة في عضوية مجلس الشورى والمجالس البلدية خاصة أن القرار جاء بعد أقل من ١٤ ساعة من لقائه بالمثقفات والكاتبات.

ولم يخف أمير نجران مشاعره وهو يستمع لقرار الملك وإنصافه للمرأة السعودية وقال: كانت لحظات تاريخية لن أنساها وستظل عالقة في ذهني، لأن القرار جاء ليجيب على تساؤلات المثقفات في مجلسي، وأضاف الأمير مشعل: اتصلت بخادم الحرمين الشريفين بعد أن تأكدت من وصوله إلى قصره وشرحت له قصة لقائي بالمثقفات والكاتبات عشية كلمته في مجلس الشورى وأنهن يدعين له بالتوفيق وطول العمر، ويطالبن بأن أنقل له همومهن المتمثلة فيما أقره في كلمته التاريخية، وقلت للملك: القرار جاء ليلبي مطالبهن، فأجابني خادم الحرمين الشريفين: سلم لي على المثقفات وبنات نجران وانقل لهن تحياتي وتبريكاتي.

وقال الأمير مشعل بن عبد الله: أزعم بأنني أول من اتصل بالملك بعد كلمته في مجلس الشورى، دفعني إلى ذلك القرار الذي جاء ملبيا لمطالب طرحت في مجلسي من قبل المثقفات السعوديات تمحورت جميعها حول إشراك المرأة كعضوه في مجلس الشورى والمجالس البلدية منتخبة وناخبة، وأضاف أمير نجران: هنأت المثقفات بعد صدور القرار مباشرة وأخبرتهن بأن الملك أجاب على أسئلتهن قبل أن أتولى طرحها أو رفعها، ما يؤكد بأن هموم المرأة السعودية تحظى باهتمام القيادة.

> اتصلت بالملك فأمرني بنقل تحياته وتبريكاته للمثقفات وبنات نجران

يذكر أن أمير نجران التقى مساء يوم السبت الماضي الدكتورة عزيزة المانع، الدكتورة ابتسام حلواني، الدكتورة منيرة العكاس، الكاتبة منى المالكي، القاصة شيمة الشمري، منى العرفج، فاطمة آل تيسان، سميحة صمع، وعددا من المهتمات بالشأن الثقافي في منطقة نجران، وامتد اللقاء الذي كان مخصصا له ١٥ دقيقة إلى أكثر من ساعة، استمع خلاله إلى مطالب المثقفات وهموم المرأة السعودية بشكل عام عبر حوار اتسم بالشفافية والمصارحة.

الأمير مشعل بن عبد الله

نساء بصوت واحد : القرار التاريخي يضع المرأة في حراك المعادلة الوطنية

عدنان الشبراوي - جدة، محمد العبد الله الدهام، بندر الفضوري - حائل، سالم السبيعي - الاحساء، احمد المطوي - تبوك، عبد الله القحطاني - ابها

أضاء القرار التاريخي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والمتمثل في منح المرأة السعودية العضوية الكاملة في مجلس الشوري وإعطائها الضوء الأخضر للترشيح والانتخاب في المجالس البلدية واقع حواء السعودية، وكانت الفرحة غامرة من نساء الوطن كافة بجميع قطاعاتهن، واعتبرن أن القرارات الحكيمة ستحقق آمال وطموحات المرأة السعودية، وتعد نقلة نوعية لتفعيل دور المرأة في مجالات الحراك الاجتماعي والتنموي والنهوض بقطاع المرأة ودعم دورها في معطيات صناعة القرار إلى جانب الرجل وإيصال صوت المرأة السعودية إلى آفاق أرحب.

وقالت عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية والصناعية في المنطقة الشرقية سميرة الصويغ، إن قرارات خادم الحرمين الشريفين تمثل نقلة تاريخية في مسيرة المرأة السعودية، حقبة جديدة في تاريخها الاجتماعي والسياسي والثقافي، موضحة أن المبادرة تعترف للمرأة بدورها السياسي، وتضعها في قلب مجتمعها حيث مكانها الذي تستحقه كمواطنة، زوجة وأما وابنة وشريكة في بناء مجتمعها، إثراء لمسيرته التنموية، وإسهاما في تحديد مستقبله ومصيره.

وأضافت أن المرأة رقم صحيح وقوي في المعادلة الوطنية، وهي فعلا لا قولا، نصف المجتمع، فالنساء شقائق الرجال، كما جاء في الحديث الشريف، والمرأة جنبا إلى جنب الرجل، في بناء المجتمع، وبدونها لا يكتمل البناء.

وذكرت الصويغ أن المرأة السعودية لن تنسى لخادم الحرمين الشريفين هذين القرارين التاريخيين، مؤكدة أن خادم الحرمين يفتح للبلاد بابا جديدا من أبواب التقدم والنمو والتطور، مسايرة لنداءات العصر، وتحدياته، اتساقا مع الضوابط الشرعية، وتأكيدا لموقع المرأة في مجتمعها، وهو ما يتفق مع قيمنا الإسلامية التي تصون للجميع حقوقهم، دون أن تنتقص حقا لحساب حق.

وحثت الصويغ على إنشاء برامج تهيئة وتثقيف للمرأة التي تنوي خوض هذا المجال لما لهذا المنصب من حساسية ولتكون قادرة على سد متطلبات هذا المنصب.

واعتبرت عضو مجلس إدارة غرفة الشرقية هناء الزهير القرارات الأخيرة بمشاركة المرأة في مجلس الشورى عضوا، ابتداء من الدورة المقبلة، وترشحها لعضوية المجالس البلدية، وحقها في المشاركة في انتخاب المرشحين، اعتبارا من الدورة المقبلة لانتخابات المجالس البلدية، قرارات تاريخية بحق، كاشفة أن هذه القرارات تؤكد دعم الملك عبدالله لقضايا المرأة السعودية، وتعترف لها بمكانتها الحقيقية.

وأضافت أن من شأن هذين القرارين أن يشجعا المرأة السعودية على مشاركة أكثر فاعلية وقوة وتأثيرا في بناء وطنها، وقالت: إن هذه المبادرة الملكية الكريمة تعد خريطة طريق استراتيجية لبناء الوطن الذي لا يمكن أن ينهض بنصفه فقط، غاضا الطرف عن تهميش نصفه الآخر، مؤكدة أن نهضة أي مجتمع لا تتحقق إلا بمشاركة جميع عناصر المجتمع، واستنهاض كافة فئاته وشرائحه الاجتماعية.

> مسؤولية كبيرة على عاتق المرأة السعودية

وأوضحت الزهير عن توقعها بنجاح كبير للمرأة في خدمة وطنها، عبر الشورى والبلديات، مؤكدة أن المرأة السعودية تنتظر هذه الخطوة المباركة وأنها ستكون عند مستوى التحدي وستنجح كما نجحت في الكثير من مجالات عملها وتفوقت رافعة اسم وطنها ورايته في كل المحافل الدولية والإقليمية والمحلية.

وقالت نائب رئيس اللجنة الصناعية في غرفة جدة ألفت قباني إن قرار خادم الحرمين الشريفين قرار تاريخي وأفضل هدية للمرأة السعودية في اليوم الوطني، موضحة أن هذه الخطوة ستساهم في تحقيق المشاركة الحقيقية والفاعلة، وستعطي أكثر من نصف المجتمع السعودي فرصته في صناعة القرار.

وتابعت قباني، كلمات الملك الحكيم جاءت بشرى سارة للمرأة السعودية التي تمثل أكثر من ٥٠ في المائة من عدد السكان، وتحقيقا للشراكة المتوازنة في وطن يسعى إلى تحقيق تنمية شاملة ومتوازنة تعود بالنفع على الإنسان السعودي، كاشفة أن المرأة سيصبح لها دور فاعل ومؤثر في مختلف الجوانب الحياتية، وجاء الوقت لتحصل على فرصتها في التمثيل في مجلس الشورى والمجالس البلدية، وفق التحديث المتوازن والمتفق مع قيمنا الإسلامية، الذي بات مطلبا مهما في عصرنا، مشيرة إلى أن سياسة الباب المفتوح التي تتبعها السعودية كانت وراء هذه الخطوة المهمة التي ستكون علامة فارقة في مسيرة المرأة السعودية.

بدورها أوضحت فوزية سعد الرميح أن مفاجأة الملك جعلتها عاجزة عن التعبير عن فرحتها، فالخطاب كان موجها للمرأة ويدل على مكانتها ويعزز حقها في تنمية مجتمعها، مؤكدة أن على المرأة الآن أن تكون بقدر الطموح الذي أسبغه عليها خادم الحرمين.

وأضافت المرأة السعودية أثبتت دوما أنها بقدر المسؤولية، وأن وجودها في الهيكل التنظيمي للدولة سيكون له الأثر الإيجابي في تحسين وتطوير الخطط العامة للتنمية والأنظمة واللوائح والاتفاقات المحلية والدولية، كما سيكون له الأثر الإيجابي في إيصال صوت المرأة إلى الأبواب الرسمية في ما يخصها من قضايا متعثرة.

وقالت بدرية شليويح، هذه القرارات مسؤولية كبيرة أولاها الملك للمرأة السعودية وخطوة مباركة ونوعية تنقل المرأة إلى مراتب متقدمة وإثبات صورتها كعنصر فعال ومنحها فرصة المشاركة في صنع القرار.

عبر عدد من سيدات الأحساء عن سعادتهن بقرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بمشاركة المرأة في مجلس الشورى والترشيح والترشح للانتخابات البلدية.

ومن جهتها أوضحت أستاذ علم النفس المساعد في جامعة الملك فيصل في الأحساء الدكتورة فاطمة الهويش أن القرار غير مستغرب على خادم الحرمين الشريفين الذي يسعى دوما لتطور ورقي البلد، متمنية أن يتم تقبل الفكرة من المجتمع وأن يعطى الصوت لمن يستحقه سواء رجل أم امرأة، ليكون لذلك انعكاس إيجابي على البلد ويساهم في التطوير، مضيفة بأن هذا القرار اتخذه رجل حكيم وحريص على مصلحة وطنه وشعبه، مفيدة بأن التاريخ سيكتب اسم الملك عبدالله بماء من ذهب.

وقالت مساعدة مدير عام التربية والتعليم في محافظة الأحساء لشؤون البنات نورة صالح العمران إن قرارات خادم الحرمين الشريفين بالسماح للمرأة بالترشيح لعضوية مجالس البلدية واختيارها لعضوية مجلس الشورى تعد رؤية سديدة لتطوير البلاد ورقيها، وتقديرا لدور المرأة بإعطائها ما تستحقه وفق ضوابط الشرع الحنيف.

وأكدت مدير وحدة الإعلام التربوي في الإدارة العامة للتربية والتعليم في الأحساء سميرة عبدالوهاب الموسى أن قرار الملك سيساهم في المزيد من تقدير المرأة في ظل الضوابط الشرعية التي ستحقق المزيد من التنمية والمشاركة المجتمعية، مبينة أن القرار سيكون له انعكاسات إيجابية في ظل تمسك المرأة بشريعتها منهاجا وسلوكا.

من جهتها، قالت رئيس جمعية فتاة الأحساء لطيفة العفالق إن القرار جاء تقديرا لما حققته المرأة من تطور ملحوظ في كافة المجالات، وما تتمتع به من كفاءة عالية في تحقيق الإنجازات التي تعطى لها، ويعتبر بمثابة تأكيد على إعطائها الفرصة في التقدم التنموي للبلد.

لذا أدعو كل امرأة سعودية أن تكون على قدر المسؤولية والثقة الجديرة التي حصلت عليها، وأن يكون لها دور فعال في تطبيق القرارات بالشكل الأمثل لتعود بالنفع على المجتمع السعودي.

وقالت مساعدة إدارة نشاط الطالبات في الإدارة العامة للتربية والتعليم في تبوك هدى عبدالله المنداح إن قرارات الملك عبدالله أعطت المرأة السعودية حافزا لبذل المزيد من التعلم لما يخدم هذا الوطن، وسيعزز إسهاماتها في صنع القرار والتنمية الوطنية.

القناوي : المرأة السعودية قادرة على أداء المهمات المنوطة بها

مريم الصفير - الرياض

أوضح المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية في الحرس الوطني ومدير جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية الدكتور بندر بن عبدالمحسن القناوي، أن كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وما حملته من مضامين سامية وقرارات حكيمة تؤكد رؤية هذا الملك القائد العميقة ونظرته الثاقبة وأفكاره النيرة للنهوض بهذه الأمة، وتسخير كافة إمكانياتها المادية والبشرية لضمان استمرار النهضة الحضارية التي تنتظم كافة مناحي الحياة.

د. بندر القناوي

وأكد القناوي أن قرار خادم الحرمين الشريفين بمشاركة المرأة في مجلس الشورى كعضو اعتبارا من الدورة المقبلة وفق الضوابط الشرعية، ومشاركتها في الانتخابات البلدية المقبلة، وحقها في المشاركة في ترشيح المرشحين في إطار ضوابط الشرع الحنيف جاءت منسجمة مع المرحلة التاريخية التي تعيشها المرأة السعودية في هذا العهد الزاهر الميمون، حيث استطاعت أن تعلن عن ذاتها وإمكاناتها، وتؤكد قدراتها الهائلة على العطاء والمشاركة الفاعلة في تنمية المجتمع وتطويره، وذلك من خلال عزيمتها القوية وإرادتها الفتية لاجتياز وتخطي كافة التحديات التي تقف أمام طموحاتها البناءة، وتأكيد جدارتها.

وقال، إن «المرأة السعودية وفي ظل ما تجده من دعم واهتمام كبيرين من لدن قيادتنا خلال السنوات القليلة الماضية حققت إنجازات كثيرة في كافة مجالات التنمية، وساهمت من خلال مشاركاتها على المستويين الدولي والمحلي في إبراز الوجه الحسن والسمعة الطيبة للمملكة»، مبينا أن المرأة شاركت في الآونة الأخيرة في العديد من المجالس واللجان في القطاعين العام والخاص وتولت مناصب قيادية إدارية وأكاديمية.

وأكد أن اعتلاء المرأة السعودية منصة مجلس الشورى كأعلى سلطة تشريعية في البلاد ومشاركتها في المجالس البلدية يعني استثمار هذه العقول النيرة والقدرات والطاقات الكامنة وتسخيرها لخدمة الدين ثم الملك والوطن ودعم مسيرة التنمية في مملكتنا الغالية، مؤكدا أن المرأة السعودية مؤهلة لإحداث نقلة نوعية في العمل التشريعي وتقديم أفكار وآراء بناءة تصب في مصلحة الجميع.

الشريف : الملك حقق لمجلس الشورى تمثيل كافة شرائح المجتمع

نواف عاضة - الرياض

وصف الأمين العام لمجلس الضمان الصحي الدكتور عبدالله إبراهيم الشريف كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لدى افتتاحه أعمال مجلس الشورى أمس الأول بأنها كلمة تاريخية، وتعد من مفاصل تطور العمل السياسي لتضمنها منح المرأة السعودية الضوء الأخضر لنيل العضوية الكاملة لمجلس الشورى، ومشاركتها في الترشح والترشيح للانتخابات البلدية في دورتها المقبلة.

وثمن الشريف حكمة ورؤية خادم الحرمين الشريفين تجاه أهمية مشاركة المرأة في دفع العجلة التنموية والنهضة الشاملة، مؤكدا أن قرار مشاركتها في مجلس الشورى والمجلس البلدي كعضو فاعل يصعد بالمجتمع المدني إلى البرلمانات العالمية لتمثيله كافة شرائح المجتمع، وسيتم بذلك النظرة للأمور العامة من زاوية يمثلها المجتمع ككل، ما هو إلا امتداد لقرارات الملك الحكيم الساعية للإصلاح المتناسب مع احتياجات المجتمع والتي شملت مختلف جوانب الحياة.

وأبان الشريف أن كلمة الملك كانت شاملة لكل المستجدات على الصعيد الداخلي والخارجي، ولامست تطلعات المواطنين بكل شفافية ووضوح وحملت الكثير من المضامين والرسائل التي ترسم ملامح المستقبل لوطننا الغالي، كاشفا عن إعجابه الجم بالكلمات التي اختتم بها خادم الحرمين الشريفين كلمته التاريخية، مستشهدا «من حقكم علينا أن نسعى لتحقيق كل أمر فيه عزتكم وكرامتكم ومصالحكم، ومن حقنا عليكم الرأي والمشورة»، لافتا أن حروف هذه الكلمات دليل قاطع بأن قلب مليكنا يحمل هموم المواطن في أي مكان وأي زمان، فهنيئا لهذا الوطن وهنيئا لنا بهذا الملك الذي يحمل كل هذا الحب وهذه المشاعر.

الراشد : قرارات المرأة مبادرة تاريخية تضعها في موقعها الصحيح

محمد العبد الله - الدمام

أكد رئيس غرفة الشرقية عبدالرحمن راشد الراشد أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمنح المرأة السعودية حق عضوية مجلس الشورى، ومنحها حق الترشح لعضوية المجالس البلدية، مبادرة تاريخية، موضحا أن القرارين يضعان المرأة في موقعها الصحيح وحجمها الطبيعي، باعتبارها نصف المجتمع.

وأضاف أن مشاركة المرأة في بناء وطنها لا تكتمل، بل لا تصبح فاعلة بحق، من دون وجود حقيقي لها في مجلس الشورى تنوب عن نصف المجتمع في التعبير عن رؤاها لقضايا الوطن، وطموحاتها في مجلس المستقبل، وعضوا في المجالس البلدية تناقش مشكلات المحافظة والمدينة التي تقيم فيها، وتطرح رؤيتها لحلول هذه المشكلات، وتسهم في بناء المجتمع، من خلال مشاركتها الفعالة في تطوير الحي والمدينة والمحافظة والمنطقة التي تنتمي إليها.

واعتبر الراشد المبادرة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين امتدادا طبيعيا لما أعطاه الملك عبدالله من إشارات عدة سابقة خاصة بالمرأة، منذ تولى مسؤولية الحكم ومقاليد إدارة البلاد، لافتا إلى أن خادم الحرمين الشريفين أعطى رسائل عديدة في هذا الاتجاه منذ سنوات، وأنه لم يتوقف عن إعلان رسائله كلما جاءت فرصة، وفي الكثير من المناسبات.

وقال الراشد «الملك عبدالله يقود عملية تحديث واسعة للبلاد لا بد منها لمواكبة تحديات العصر، وبناء الأوطان لا يتم بتحجيم بعض عناصره أو أحدها، والتقدم لا يتحقق بدون انصهار كافة الشرائح والفئات الاجتماعية في عملية المشاركة المجتمعية التي تتطلب تفعيل دور المرأة»، معربا عن اعتقاده بأن مقعد المرأة في مجلس الشورى والمجالس البلدية سيكون فاعلا وقويا بدوره الذي وضعه خادم الحرمين الشريفين في إطاره السياسي والاجتماعي، في خطوة تاريخية كبيرة سيكون لها العديد من الآثار والنتائج الإيجابية على الوطن كله.